

إعلامي يمّني: الأمريكي تجاوز الخطوط الحمراء كافة



التغيير

رأى الاعلامي اليمني حميد رزق ان اغتيال القائد الكبير سليمان ورفيقه ابو مهدي المهندس اعتداء خطير وغير متوقع ، والامريكي تجاوز الخطوط الحمراء كافة معتبرا ان محور المقاومة برصيده الشعبي والنضالي وتجربته العسكرية بمقدوره ان يلحق بالامريكان هزيمة تاريخية .

وتابع إن " اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري اللواء قاسم سليمان يعد تصعيدا كبيرا في المنطقة زاد بشكل حاد التوترات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية .

وأثار الحدث ردود فعل إيرانية تركزت على الانتقام من اغتيال الجنرال البارز، وسط حديث عن "عملية انتقام قاسية". ورغم صعوبة تحديد طبيعة الرد، إلا أن سيناريوهات عديدة قد تتجه إليها طهران للرد على اغتيال الشهيد سليمان.

وقال رزق إن " اغتيال سليمانى وابو مهدي المهندس اعتداء خطير وغير متوقع ، الامريكى تجاوز الخطوط الحمراء كافة ، باعتقادي ان امريكا تصرفت بحمق وسوء تقدير ومن موقع رد الفعل وليس الفعل فقبل الجريمة كانت فصائل المقاومة العراقية قد شرعت في توجيه ضربات موضعية تطال القواعد الامريكية في العراق ، وتم تنويع تحركات المقاومة العراقية باقتحام السفارة الامريكية في بغداد ومحاصرتها الامر الذي كان له تاثير بطعم الاهانة التي افقدت الساسة الامريكان اعصابهم .

في هذه الاثناء ترامب الذي يعيش واقعا انتخابيا صعبا بحاجة الى الهروب الى الامام وافتعال نصر معنوي يرفع اسهمه الانتخابية ، الظروف السابقة تلاقت مع جهود اسرائيلية حثيثة تعمل للدفع بامريكا للمواجهة مع ايران ويبدو ان رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو نجح في اقناع ترامب بارتكاب الجريمة .

وحول توقعاته بشأن الرد الايراني واحتمال مشاركة حلفائها الاقليميين في اية مواجهة مع امريكا ، يؤكد رزق أن " اغتيال سليمانى والمهندس لحظة فارقة ومفصلية في تاريخ المنطقة وتوقعاتي ان ما بعد الجريمة لن يكون كما قبلها ، لكن هناك رهانات لدى الاعداء .

وتابع : " الامريكيين والصهاينة يراهنون على الضربة لتحقيق لهم هدفا مهما وهو كسر هبة الجمهورية الاسلامية في ايران ومحور المقاومة عموما ، وبالتالي تغيير قواعد الاشتباك لصالح مشروع الهيمنة الاجنبية على المنطقة ، وفي الاتجاه المقابل طبيعة الرد والردع المتوقع هو من سيحدد طبيعة التطورات في الشرق الاوسط والعالم وفي اي اتجاه ستسير" .

اغتيال سليمانى والمهندس بتلك الطريقة الوقحة والاجرامية وتبني العملية من قبل اعلى منصب في امريكا هو اعلان حرب يستدعي اعلى درجات التنسيق والاستعداد لدى محور المقاومة لأن الجميع في دائرة الاستهداف ولا يوجد خيار بديل غير الردع وقطع الازرع الامريكية والاستعداد الكامل لاحتمال تدرج الامور الى الحرب الشاملة .

يجب ان توضع اسرائيل في عين العاصفة لأنها اخطر الفاعلين والدافعين للحرب كما يجب ان تتكبد امريكا خسارة تاريخية وتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط خال من الوجود الامريكى واذياله المتمثلة في نظام آل سعود والانظمة المرتبهة الاخرى .

وحول دور دول الخليج في تازيم الاوضاع في العراق ودعم الاجراءات الامريكية ، يؤكد رزق أن " دور آل

سعود ودول الخليج في التامر على الشعوب العربية والاسلامية هو الاخطر على الاطلاق، وباعتقادي لن تنعم شعوب المنطقة بالامن والسلام طالما انظمة الخيانة في الخليج باقية ومستمرة، وبالتالي فالقضاء على اطراف الخيانة في امتنا يجب ان يكون اولوية، فهذه الاطراف تؤدي وظيفة الخادم والخائن الذي يتولى طعن الشعوب المستضعفة في الظهر، ومن المعروف ان امريكا والغرب والصهاينة لم يكونوا ليذهبوا الى هذا المستوى من الاستخفاف بالدماء العربية والمسلمة لولا الدور السعودي و دول الخليج بشكل عام.

وتابع: "يجب ان يتحول اسقاط انظمة الرجعية في الخليج خاصة النظام السعودي الى هدف مركزي بعدما ثبت بالدليل الحسي ان هذا النظام يحمل من الحقد والعداء على العرب والمسلمين بما لا يقل عن الحقد الصهيوني ان لم يكن اكثر ويؤدي دور اخطر، هذا النظام يقوم بوظيفة الهدم من الداخل مستفيدا من انتحال صفة الاسلام التي هي منه براء".

وحول ما إذا دخلت ايران حرب مباشرة مع امريكا او اسرائيل لاي مدى ستوسع رقعة الاشتباك، يقول رزق يبدو ان الامريكي يريد تفادي الحرب الشاملة بعد ان حقق هدفه بالتخلص من ابرز قادة المقاومة وكسب نقاط معنوية غير قليلة، أمّا الصدام المباشر فقد مارس الامريكي الصدام المباشر بارتكاب جريمة اغتيال الشهيد السعيد قاسم سليمانى ورفاقه، لا استبعد تدحرج الامور وردود الفعل ويجد الامريكي نفسه في ورطة ما كان يتوقعها ويصعب عليه الخروج منها بغير الهزيمة الساحقة.

وأشار رزق إلى أن السؤال الذي يرسم بطاولة القيادة في ايران ومحور المقاومة عموما: هل يجب الانتظار في حال ثبت ان امريكا ذاهبة نحو ارتكاب حماقة شن عدوان مباشر على الجمهورية الاسلامية؟ ما هي الرؤى والتدابير المقابلة ؟

هذه اسئلة يرسم قيادة المحور غير ان الاشارة تقتضي القول ان ابرز نقاط ضعف المشروع الامريكي في منطقتنا هو الكيان الصهيوني ففي حال تركز الرد على راس الافعى في تل ابيب ستقلب المعادلة راسا على عقب وستلتف الجماهير العربية والاسلامية حول محور المقاومة من موريتانيا في الغرب الى الهند والصين في الشرق.

الحرب لن تتوقف في ساحة او منطقة محددة والشرق الاوسط سيشتعل والعدو الاسرائيلي يجب ان يكون في مرمى النيران وكذلك انظمة الخيانة في مياه الخليج وكافة القواعد الامريكية، يجب اغلاق الممرات المائية وقطع امدادات النفط عن الغرب حتى يدفع الجميع ثمن الاستهانة والاستخفاف بحق شعوبنا في العيش الحر والكرام.

وأضاف: "بمقدور محور المقاومة برصيده الشعبي والنضالي وتجربته العسكرية ان يلحق بالامريكان هزيمة تاريخية المطلوب ان تتوحد الجهود وان يرتفع مستوى التنسيق الى اعلى الدرجات ومن ثم الانطلاق بروحية الشهيد القائد قاسم سليمانى ورفيقه ابو مهدي المهندس اللذان رفعوا شعار هيهات منا الذلة وكانا مثالا للاستعداد للتضحية بكل غالٍ ونفيس في هذه المعركة المقدسة ، معركة التحرر واستعادة الكرامة والاستقلال".